

نظمها مركز مناظرات قطر بالتعاون مع مؤسسة مؤسسة حمد الطبية

دورة تدريبية حول "فن الحوار والحجج والتفنيد"

الدكتورة مايا نينادوفيتش : برنامج الدورة اتسم بالكثافة وتفاعل المشاركات
عائشة الخيارين : المواطنة القطرية أهلاً للمناصب الهامة بالدولة وعلى قدر كبير
من المسؤولية

بدرية الشمري: الدورة أرشدتني إلى معنى المناظرة وأهميتها في العمل
مريم نوح المطوع: فن المناظرة نقطة هامة لبناء العلاقات الجدية وتيسير أمور
العمل بين الموظفين

الدوحة - مركز مناظرات قطر

افتتحت صباح يوم الإثنين الموافق 7 ديسمبر فعاليات الدورة التدريبية حول "فن الحوار
والحجج والتفنيد"، والتي نظمها مركز مناظرات قطر – عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم
وتنمية المجتمع- بالتعاون مجدداً مع مؤسسة حمد الطبية والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام متتالية
في مقر المركز بالمدينة التعليمية

شاركت في الدورة 27 موظفة من قطاع الرعاية الصحية والورشنة جزء من برنامج مؤسسة
حمد الطبية للقيادة من أجل التغيير. وتأتي ضمن مساعي المركز الحثيثة لنشر فن المناظرات
بين جميع فئات المجتمع القطري .

ومن جهتها أشارت الدكتورة مايا نينادوفيتش / كرواتيا – مدربة ومؤسسة الكثير من معاهد
المناظرات في أوروبا - ، إلى أن الدورة عبارة عن ست ورش تمّ تقسيمها على 3 أيام تهدف
في مجملها إلى التعرف على أساسيات ومهارات المناظرة من خلال التدريب على فن الإلقاء –
افعل لاتفعل – مثال : تحديد الوسائل التي تؤدي إلى الخلافات ، وكيفية العمل لحلها وتجنب
الوقوع بها ، كما تطرقت إلى عرض آلية المغالطات المنطقية والبلاغة الخطابية .

وأوضحت أن برنامج الدورة اتسم بالمتعة والكثافة من خلال تفاعل المشاركات مع المدربة
لاسيما أثناء نقل بعضاً من تجاربهم الشخصية وتطبيقها على محاور الورشة وهذا ما ساعدهن

على بناء حجج سليمة ومنطقية، وتحليل الأفكار وتفنيدها، وتطبيق مهارات التناظر والحوار في القضايا الجدلية الخاصة بقطاع الرعاية الصحية.

وأكدت أن أهمية الدورة تنبع من كونها تمنح الكوادر الوطنية أدوات ضرورية في الحياة وفي سوق العمل وتصلق فيهن المهارات القيادية التي تمكنهن من التواصل الفعال والقدرة على التعبير عن الذات والنقاش الحر والتحليل والتفكير، كالقدرة على الإقناع والحوار والمحاكاة والتواصل الفعال واحترام الرأي الآخر.

ونبهت الدكتورة مايا على أهمية ضرورة استخدام المناظرة كوسيلة لتوعية المجتمع بالتحديات التي تواجه قطاع الصحة وما ينتج عنها من سلبيات

وفيما يتعلق بالقضايا التي تمّ نقاشها والتدريب عليها خلال الدورة، بيّنت د.مايا أن الدورة كانت تعتمد بشكل كبير على الجوانب العملية من خلال طرح قضايا بعينها للتناظر حولها من بينها: " سيرفع هذا المجلس سعرالوجبات السريعة " سيثجع هذا المجلس الطلاب على الالتحاق بكلية التمريض " .

الجوانب العملية

وحول برنامج الدورة، أوضحت د.مايا أن الدورة تضمنت العديد من الجوانب العملية والنظرية التي ناقشت وأيدت الإستراتيجيات أو السياسات الداعمة للعاملين والمراجعين في قطاع الصحة، مشيرة إلى أن اليوم الأول خصص للتعارف والتوقعات والأهداف وما إلى ذلك، كما خصصت ورشات اليوم الأول لتوضيح خصائص فن الإلقاء ومقدمة عامة عن فن المناظرة .

ونوهت بأن برنامج اليوم الثاني تضمن موضوعات عن طرق بناء الحجج وكيفية التنفيذ والرد على الحجج بطريقة منطقية وسوء التواصل والنقد ، فيما ركز برنامج الدورة في اليوم الثالث على قوة اللغة وفن الإقناع توزيع أدوار المتحدثين، إضافة إلى تنظيم مناظرات عملية في قضايا مختلفة".

مثمّة دور المركز بعقد شراكات تعاون مع العديد من المؤسسات المحلية والدولية بهدف تعزيز ثقافة المناظرات محلياً وإقليمياً ودولياً.

تعاون وثيق

وبدورها أشادت عائشة الخيارين – مديرة التمريض للرعاية والتأهيل بالرميلة- بالدور الريادي الذي يلعبه مركز مناظرات قطر في نشر فن المناظرة في المجتمع القطري، مثمّنة

تنظيم دورة خاصة لموظفات القطاع الصحي وبحكم عملهن فهن بحاجة ماسة لمهارة الحوار مع العاملين وأولياء الأمور

منوهة بأنها تعرف الكثير عن فن المناظرات بحكم دراستها ومشاركتها بالعديد من المؤتمرات الخارجية ولكنها لأول مرة تتعرف على المركز وبالذات ما قدمته المدربة من طرق لصناعة القائد القطري في مؤسسات الدولة - وبالفعل يستحق القيادة - مشيرة إلى أنهم يبذلون أقصى ما بوسعهم لتطبيق ما يلائم رؤية الدولة ويدعمها مؤكدة على أن المواطنة القطرية أهلاً للمناصب الهامة بالدولة وعلى قدر كبير من المسؤولية

متمنية تكرار هذه الورش التدريبية على جميع شرائح المجتمع فهي فرصة لتبادل الخبرات والتعارف والاستفادة من تجارب الآخرين

موجهة كلمة للعاملين في مؤسسة حمد الالتحاق بهذه الورش والتعرف على واحدة من أهم أسس النجاح بالعمل وهي أن تكون مستمع أولاً ومحاور ثانياً

ولفتت الخيارين إلى أن الدورة جاءت في ضوء برنامج مؤسسة حمد للقيادة من أجل التغيير موضحة بأنها من أولويات مؤسسة حمد لبناء أسس القيادة السليمة

من جانبها عبرت فاطمة الشافعة - رئيسة تمريض طوارئ حمد- عن سعادتها بهذه الفرصة القيمة للقطريات وتقدمت بالشكر الجزيل للقيادة الحكيمة على الاهتمام والرعاية الكبيرة لمؤسسات الدولة ومنهم مؤسسة حمد وما وصلت إليه وإلى القائمين على تنظيم برنامج التعليم من أجل التغيير مشيرة بأنه خطوة ناجحة نحو القيادة للمواطنة القطرية وثقة من القيادة العليا بقدراتها

وبينت الشافعة بأن الدورة ساهمت في فتح آفاق جديدة أمام المشاركات من خلال تعلم أدوات وفنون المناظرة وتقبل الرأي الآخر وقيم العمل بروح الفريق وهو ما سيعكس صورته على شكل ونوعية الأداء داخل الإدارة.

ونبهت إلى أهمية ما ترسخه المناظرة من قيم للموظفات سواء فيما يتعلق ببناء الحجج والبراهين والقدرة على الإقناع، مشيرة إلى استفادتها من الدورة في تعلم الوجه المعاكس للحوار والقدرة على التعبير بثقة دون تردد معتبرة بأنها من الدورات الأهم في حياتها.

ونوهت إلى ضرورة تشجيع الطلبة على الالتحاق بمهنة التمريض لأنها من المهن الإنسانية التي تخدم المجتمع .

أما نداء أحمد الصديق – رئيسة قسم التمريض المركز – فقد نوهت أن الدورة من بدايتها رائعة كونها تحتوي على تطوير مفاهيم العادات والتقاليد الراسخة في عقولنا مشيرة إلى أن المناظرات مهارة لاكتساب الجدل الناجح البعيد عن العناد والتعصب وصورة لحوار عصري يخدم مستقبل الأجيال القادمة

مشيدة بأسلوب المدربة مايا في تقديم تطبيقات عملية لإيجاد حلول أو بدائل لبعض القضايا المطروحة وإمكانية التفاوض بتقديم اقتراحات مجدية

كما أكدت بأنها تعرفت على المهارات المهنية لتصحيح بعض المفاهيم عند الكوادر القطرية عن طريق المشاركة والتفاعل وتقديم الأدلة والبراهين لعرض هذه الآراء

ووجهت رسالة لجميع المواطنين بتعلم فن المناظرة مطالبة بالوقت نفسه دعم مركز مناظرات قطر باستمرارية هذه الورش المرتبطة بأهداف المؤسسات من تحسين الأداء والتفاني بالعمل المثمر لخدمة دولة قطر الحبيبة

المناظرة فن حضاري

وبدورها نبهت بدرية الشمري – مدير إدارة التمريض للأبحاث- ، إلى أن الدورة كانت على عكس ما توقعت تماماً، حيث تعرفت خلالها على فن عملي جديد يصلح للاستخدام في أي مكان وزمان، مشيرة إلى أن تعلم فنون المناظرة ساهم في إكسابها تقنيات تقبل اختلاف الآراء بشكل حضاري

وأشارت بأن الدورة أرشدتها إلى معنى المناظرة وأهميتها في العمل بقولها: " المناظرة منحتني أسلوب جديد لإيصال المعلومات بطريقة ذكية دون أن أرح مشاعر الآخرين وخاصة عملي في الصحة" ، وتابعت قائلة: " كنت في حيرة عند إخبار أهل المريض عن وضعه الصحي لكنني الآن وجدت أن أسلوب الحوار في الرد على الاستفسارات وتبرير وضع المريض أصبح أكثر سهولة من ذي قبل ".

ووجهت دعوة لجميع الزميلات والأهل لتعلم فن المناظرة مؤكدة بأنه مهارة لحياة أفضل حيث قالت: " إن أساليب النقاش الحوارية يُخرِّج أجيال واعية مدركة ما يجري حولها من خلال الاستماع للآخر وتحليل المواضيع من عدة جوانب فضلاً عن تعلم طرق عرض الأفكار بتسلسل منطقي يضمن النجاح والإقناع ".

ومن جهتها فقد أكدت مريم نوح المطوع – مساعد المدير التنفيذي للتمريض- إحدى المشاركات في الدورة، أن برنامج الدورة اتسم بالثراء والكثافة، موضحة أن الجانب العملي كان له أكبر الأثر في ترسيخ الجوانب النظرية التي تمّ تعلمها خلال الدورة.

ونوهت بأن معلوماتها قبل الدورة عن المناظرات قليلة جداً لكنها تفاجأت بأهمية هذا الفن في الحياة وما حصلت عليه من فوائد حول طرق التعامل مع الآخرين وأساسيات الحوار البناء حيث اعتبرته من النقاط لبناء العلاقات الجدية وتيسير أمور العمل بين الموظفين

وقالت " لقد تعلمت طريقة الدفاع الصحيحة عن آرائي باستخدام المناظرة مع تقبل الرأي الآخر وتفهم دوافعه". مضيفة في السياق ذاته: " المناظرة لا تقف فائدتها عند حد العمل بل تتخطاه إلى محيط الأسرة والمنزل حيث نستخدم هذا الفن في حوارتنا اليومية مع أولادنا وأسرنا ولكن دون إتقان المنهج الصحيح، واليوم تعرفت على معنى هذا المنهج بفضل مركز مناظرات قطر." مشيدة باهتمام قيادات الدولة بالمواطنين وإعطائهم هذه الفرص التي تنعكس بصورة إيجابية على الأجيال القادمة وبناء دعائم الوطن نحو الأفضل .

وبدورها فقد أكدت أمل أحمد الملا – أخصائية العناية بالجروح - بأنها وبعد مشاركتها في الدورة أصبح لديها القدرة على مقارعة الحجة بالحجة مهما كان المنافس الذي أمامها محكماً ، مضيفة: " وفي محيط العمل كانت هناك العديد من المواقف التي يكسبها البعض لصالحهم لمجرد أنهم الأكثر خبرة أو الأكبر سناً ولكني بعد أن تعلمت فن المناظرة الآن أستطيع التغلب على تلك المجادلات والنقاشات من خلال استخدام أدوات الحوار الهادف بأدلة مقنعة وأشعر بأنني اكتسبت جرأة أدبية في التحاور والمناقشات كنت أفتقدها " .

أما مريم علي عامري – الممرضة المسؤولة في حمد – فقد قالت: " إن الدورة التدريبية أعتبرها من أهم الدورات التي شاركت لأنها منحنتي ثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع الآخرين بلغة الحوار الحضارية التي نفتقدها في مجال عملنا".

مؤكدة سعيها إلى استكمال ما تعلمته لفن المناظرة من خلال الالتحاق بدورات وفعاليات مركز مناظرات قطر في المستقبل، مشيرة إلى العمل على نقل هذه المهارات إلى أسرتها وزميلاتها في العمل،

وبيّنت أن فن مواجهة الجمهور كان من أهم العقبات التي تخطتها بفضل فن المناظرات، وهي تمثل بالنسبة لها فرصة للتطور في العمل والطرق الناجعة للتعامل مع المراجعين والمرضى.

انتهى

-----يذكر أنه قد انبثقت فكرة انطلاقة مركز مناظرات قطر من رؤية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع التي تقوم على تنمية الإنسان بوصفه أعلى الثروات عبر خطين متوازيين: هما زرع العلم والمعرفة وإطلاق المواهب الإبداعية بتعزيز مهارات: القدرة على التعبير والتفاعل مع الرأي الآخر وليس التصادم معه.

وخضع آلاف الطلاب والطالبات إلى دورات تدريبية نظمها مركز مناظرات قطر ، وشارك العديد منهم في البطولات المحلية والإقليمية والعالمية التي يستمر المركز في تنظيمها ، وهذا العدد الكبير يبرهن على مدى النجاح الذي حققه "مناظرات قطر" خلال الفترة الماضية ، ويعكس الجهود الكبيرة الذي قام به مسؤولو المركز..وساعد مركز مناظرات قطر على تحقيق أهدافه الدعم الكبير الذي يحظى به من جانب مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع ..

وتأسس مركز مناظرات قطر في 2008 بهدف تطوير مستوى المناقشة المفتوحة والمناظرات وتعزيزها لدى طلبة قطر والشرق الأوسط، بما يسهم في إعداد مواطنين عالميين وقادة فكر في المستقبل.

---انتهى---

#####

لمزيد من المعلومات الصحفية يرجى الاتصال ب:

خالد الإبراهيم هاتف : 55834445